

الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن ابن أمير المؤمنين سيدي محمد بن يوسف نصره الله بمناسبة تفريق الجوائز على تلامذة المدرسة الحسنية الفاسية

الحمد لله وحده   والصلاة والسلام على رسول الله

اخواني الانجاب الاعزاء. ايها السادة الاجلاء

لما افتتح جلالة سيدنا المنصور المدرسة الحسنية الفاسية منذ ثلاثة اعوام ولم يتيسر لي منذ ذلك اليوم أن اتفقد شؤونها، كنت قلت في الخطاب الذي القيته اذ ذاك على الحاضرين : « نفتتح اول مدرسة قرءانية جديدة نرجو ان تكون فاتحة عمل جديد لعهد جديد». وتعلمون كم انشئ لها بعد من الاخوات في كل المدن المغربية وءاخرها الى الان المدرسة المحمدية المفتتحة اليوم بفاس واملنا ان يكون ذلك العمل البار المتجلي في غيرة واخلاص من الامة المغربية، لا يزال متواصلا مدى الايام والسنين الاتية، حتى تعم المدارس كل البقاع المغربية، في الحاضرة والبادية، وحتى يتلقى كل مغربي ومغربية مبادي العلم وبذور الرشاد، وكأني اشاهد في المستقبل القريب



ان شاء الله الشاب المغربي والفتاة المغربية متعلمين متهذبين حتى يصير كل واحد منهما اعلى مثل في بلادهما بل حتى بين غير المغاربة يصولان بالعلم والادب ، ويسميان بالمعارف حتى يدركا في مراقي الصعود اعلى الرتب ، يتلقى كل واحد منهما في المدرسة مبادي العلم وفي بيته تعاليم الادب حتى يكون العرفان نبراسه ، والرشاد قسطاسه ، اذا دخل معملا زينه باتقانه ، واذا حضر مجمعا كان فيه نخبة اقرانه ، يعد نفسه لمصلحته الشخصية ومصلحة بلاده ، ويتقن كل ما يتناوله من وسائل استعداده ، حتى اذا أتم الدراسة وكان مجليا في ميدانها ، دخل بحر العمل المنتج الذي يسعد العباد في اوطانها ، يسلك اذ ذاك سبيلا يبلغه في الحياة خير امل ، وكما كان مجتهدا في طلب العلم يكون متزكيا في العمل ، والذي ينبغي ان نلتفت اليه بقوي اهتمام ، هو ما يتعين على كل فرد منا من جد السعي وراء اكتساب شخصية اعظم اوصافها الثبات على المبدإ والاعتماد على النفس والاخلاص لبلادنا وديننا وقوميتنا ، حتى تتحد خطانا الى الامام واعمالنا وراء مقصد واحد وهو النهوض باحوالنا في كل السبل ليمكننا ان نجاري الامم في ميدان الانسانية



واكتساب المعارف، والاتصاف باحسن المواهب، كما صال بذلك
سلفنا المجيد، في تاريخ كان فيه تاجا على المفارق، ومجليا بين السوابق،
فالى العمل المنتج اذن ايها الشاب المغربي الغيور والى الاجتهاد في
مختلف السبل وبالخصوص في سبيل العلم الذي هو اساس كل رقي
وعمدة كل شرف - ولنؤد واجب الشكر ان لكل العاملين في
سبل تقدم الاوطان وبالخصوص مدير المدرسة الحسنية الفاسية
مولاي الطيب العلاوي الذي وقف على زهرة هذه المدرسة وغيرها
من مدارس البنات جهوده المتواصلة لتكون تربية كل افراد الامة
مزدوجة كاملة كما نثني الثناء الجميل على كرم عبد السلام بن سعيد
البغدادي الذي حبس داراً بفاس العليا والحاج احمد بن الحاج الطاهر
المرنيسي الذي تبرع بدار تعد بدون كراء لتعليم البنات فامكن
بذلك ادماج هاتين المدرستين في المدرسة الحسنية لتكون الفائدة
احسن واعم ويتيسر المسير لرشاد اقوم، وقد حملني سيدنا المؤيد
كتابا مولويا يتشكر فيه من كل واحد منهما ويحبذ عملهما، كما
حملني نصره الله صلة من خاصة مال جنابه العالي اعانة على القيام بصائر
هذه المدارس التي عنونت بالصلاح وتتوج بفضل الله بكامل الفلاح،
انه سبحانه مجيب السائلين، وميسر الوصول الى اعلى المقاصد للعاملين.

الاثنين ١١ ذي القعدة عام ١٣٦٥ الموافق ٨ اكتوبر سنة ١٩٤٦